الكلام فوجب تصدير بها بخلاف إن المكسورة فانها تدل على قسم من اقسام الكلام لانها توكد
معنى الجملة فقط والتوكيد بتقوية الثابت لا تغير المعنى الا انها مع ذلك حرف ابتدا كالام
ولذلك وجب تصديرها واما أنّ المفتوحة فلكونها مع جزئيها في تاويل المفرد لكونها مصدرا به
وجب وقوعها مواقع المفردات كالفاعل والمفعول وخبر المبتدا او المضاف اليه ولا
تصدير وان كانت في مقام المبتدا الذي حقه التصدير لما ذكرنا في باب المبتدا قليت
ولعل وكأنّ وانّ المفتوحة لا يدخل على مبتدا في خبره معنى الطلب سوا كان ذلك الخبر
مفردا او جملة اما ليت ولعل فلانهما لطلب مضمون الخبر فلا يكون ذلك المضمون مع ذلك
مطلوب طلب اخر اذ لا يجتمع في كلامهم طلبان على مطلوب واما كأنّ فلا تجي بها
ابدا لمفرد وهو اما ذات مذكورة هي مشبه بها نحو كأنّ زيدا الاسد او مقدرة قامت
الصفة مقامها نحو كانك قايم وكانك قمت او تقوم او عندك او في الدار كما ذكرنا
والمفرد المتضمن معنى الطلب في كلامهم اسم الاستفهام فقط فلو كان خبرها اسم
استفهام لوجب تقديمه عليها فتسقط عن مرتبة التصدير الواجب لها والصفة
القايمة مقام ذكر الخبر المفرد لا يكون الاخيرية لان النعت كما مر في بابه لا يكون طلبيا ومن
ثم اول قوله • جاوا بمذق هل رايت الذيب قط • واما أنّ المفتوحة فلانها
موضوعة لتكون مع جزئيها في تقدير المصدر والمصدر لا طلب فيه فتبين بهذا ان ان في
في قوله امّا انه ان قم لا يجوز ان تكون مصدرية على ما اختاره الخ وابو علي كما تقدم
في نواصب المضارع • واما إنّ ولكنّ فلا يمكن كون اخبارهما مفردا متضمنا لمعنى الطلب الا الامر
كما في كأنّ واما الجمل الطلبية كالامر والنهي والدعا والجملة المصدرة بحرف الاستفهام
والعرض والتمني ونحو ذلك فلا ارى مانعا من وقوعها خبرا لهما كما في خبر المبتدا
وان كان قليلا نحو ان زيدا لا تضربه وانكم لا مرحبا بكم وان زيدا هل ضربته واضرب
زيدا ولكن عمرا لا تضربه قال • ولو ارادت لقالت وهي صادقة • ان الرياضة لا
تنصبك للشيب قوله وتلحقها ما فتلغى على الافصح فصح اذا دخلت ما على ليت جاز
ان تعمل وتلغى وروي قوله • الا ليتما هذا الحمام • رفعا ونصبا والالغا اكثر لانها
تخرج بما عن الاختصاص بالجملة الاسمية فالاولى ان لا تعمل كما تقدم في ما
الحجازية فاذا اهملت ما الغيت عما كانت فيه ومذهب الجمهور ان ما الكافة حرف وقال ابن
درستويه انها نكرة مبهمة بمنزلة ضمير الشان فيكون اسما والجملة بعدها خبرها
واذا اعملت فما زايدة حرفية كما في قوله تعالى فبما رحمة وروى ابو الحسن وحده في
انما وانما الاعمال والالغا لكن الاعمال قل فيهما لضعف معنى الفعل فيهما لان التاكيد
الذي هو معناهما تقوية الثابت لا تجديد معنى اخر وعدم سماع الاعمال في كانما ولعلما
ولكنما وقياسهما في الاعمال على ليتما سايغ عند الكسائي واكثر النحاة اذ لا فرق
بينهما وبين ليتما واذا سمع في انما مع ضعف معنى الفعل فيه فما ظنك بهذه الحروف
لكن الالغا اولى بالاتفاق لعدم السماع وفوات الاختصاص بسبب ما ومن منع الاعمال
في غير ليتما للسماع المشهور فيه دون غيره قوله فانّ لا تغير معنى الجملة وانّ

٣٥٨

مع جملتيها في حكم المفرد ومن ثم وجب الكسر في موضع الجمل والفتح في موضع المفرد
[illegible]
اليها وبمبتدا ابدا وقالوا لولا انك لانه مبتدا ولو انك لانه فاعل فان جاز التقديران
جاز الامران مثل من يكرمني فاني اكرمه واذا انه عبد القفا واللهازم وشبهه
ولذلك جاز العطف على اسم المكسورة لفظا او حكما بالرفع دون المفتوحة مثل ان
زيدا قايم وعمرو ويشترط مضي الخبر لفظا او تقديرا خلافا للكوفيين ولا اثر لكونه
مبنيا خلافا للمبرد والكسائي في مثل انك وزيد ذاهبان ولكن كذلك ولذلك
دخلت اللام مع المكسورة دونها على الخبر او على الاسم اذا فصل بينه وبينها
او على ما بينهما وفي لكن ضعيف وتخفف المكسورة فيلزمها اللام ويجوز الغاؤها ويجوز دخولها على
فعل من افعال المبتدا خلافا للكوفيين في التعميم وتخفف المفتوحة فتعمل في ضمير شان
مقدر فتدخل على الجمل مطلقا وشذ اعمالها في غيره ويلزمها مع الفعل السين
او سوف او قد او حرف النفي قوله فانّ لا تغير معنى الجملة اخذ في تفصيل معاني
الحروف المستنة فان موضوعة لتاكيد معنى الجملة فقط غير مغيرة لها وانّ المفتوحة موضوعة لتكون
بتاويل مصدر خبرها مضافا الى اسمها فمعنى بلغني ان زيدا قايم اي قيام زيد وكذا ان
كان الخبر جامدا نحو بلغني انك زيد اي زيديتك فان الجامد اذا الحقت يا النسب اخره
افاد معنى المصدر نحو الماهية والكمية وكذا بلغني ان زيدا في الدار اي حصول زيد في
الدار لان الخبر في الحقيقة حاصل المقدر قوله ومن ثم وجب الكسر اي من جهة عدم
تغيير المكسورة لمعنى الجملة وتغيير المفتوحة لمعناها الى المفرد قوله فكسرت ابتدا
اي مبتدا بها سوا كان في اول كلام المتكلم نحو انّ زيدا قايم او كان في وسط كلامه لكنه
ابتدا كلام اخر واستينافه نحو اكرم زيدا انه فاضل هو كلام مستانف وقع علة لما تقدم
ومنه قوله تعالى ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا وكذا تكسر بعد القول اذا قصدت
به الحكاية لا الاعتقاد العام للظن والعلم فانها تفتح اذن كما تفتح بعد العلم والظن
واخواتهما بعد القول بمعنى الحكاية لانه ابتدا الكلام المحكي وكسرت بعد الموصول لان
الصلة لا تكون الا جملة نحو اكرمت الذي انه فاضل قال تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة
وكذا كسرت في جواب القسم نحو والله انك قايم لانه جملة لا محالة وقد تفتح ان في جواب القسم
عند البصريين والكوفيين اذا لم يكن في خبرها لام ولعل ذلك لانها ويلزم انها المفرد اي اقسم بالله
على قيامك وفيه بعد اذ لا يقع المفرد الصريح جوابا للقسم وتكسر ايضا اذا وقعت حالا
نحو لقيتك وانك راكب قال تعالى وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون لان الجملة تقع
حالا واما المصدر فيقع حالا ايضا لكن اذا كان صريح المصدر لا المؤول به وتكسر ايضا
اذا كانت في موقع خبر عن اسم عين نحو زيد انه قايم وكان عمرو انه قايم وكذلك اذا دخلت
فيما هو في خبرها لام الابتداء فانها لا تجامع الا ان المكسورة لان وضع لام الابتدا لتاكيد
مضمون الجملة كان المكسورة فهما سواء في المعنى قوله وفتحت فاعلة نحو بلغني انك قايم
لان الفاعل لا يكون الا مفردا وكذا المفعول نحو علمت انك قايم اي قيامك وكذا المبتدا

لانه لا بد لبدل على كون
خبرا المبتدا وباول
اذا كان المبتدا
ان والخبر نحو
وتكسر ايضا اذا
وجده لام الاس

٦